

الباب الأول

المقدمة

أ: خلفية البحث

إن لكل أمر هدف يتجه إليه في مسيره، وكذلك التربية لها أهداف التي كانت حقيقتها تحقيق القيم المثالية المصبغة في شخصية الإنسان المؤمل. وإذا تحدثنا عن أهداف التربية الإسلامية فينبغي أيضا أن نتحدث عن القيم المثالية الإسلامية لأنها من الأهداف التي تروج التربية الإسلامية لتحقيقها، وحقائق المثالية الإسلامية تحوي علي قيم سلوك الإنسان التي تنبني علي الإيمان والتقوى علي الله كسلطة مطلقة الإطاعة.^١

يقول دكتور أندوس برليان صمد أن أهداف التربية الإسلامية تكوين الفرد اى مميزات بارزة ومرتبة رفيعة عند الله، ولهذا لا بد أن تكون أهداف التربية الإسلامية منسجمة مع غرض حياة الإنسان وهو عبادة الله وحده. يقول عز وجل: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون".^٢

من تلك الآيات يتبين لنا أن حياة الإنسان ينبغي أن تكون خدمة لله وطاعته. وكل نشاطات مارسها الإنسان في مدة ٢٤ ساعة لا بد أن تقوم علي أساس النية الخالصة

¹Prof. H.M.Arifin. M.Ed.. *Filsafat Pendidikan Islam*. Bumi Aksara. Jakarta. 1994. P: 119

^٢القرآن الكريم. سورة الكريمة الناريات. الآية: ٥٦

لوجه الله وحده^٣، وبكلمة يلزم أن ينتهز الإنسان الوقت واستفادته استفادة تامة حتى لا يفوت سدي.

إن الوقت من إحدى الجوانب المهمة للحصول علي أهداف التربية، وكل أهداف ما لم يكن مصحوبا بالمحاولة والسعي لن تتحقق حصولها. ومن بعض الطرق علي الأهداف المرجوة انتهاز الوقت انتهازا جيدا وامتلاءه بالأعمال الصالحة، واستغلاله استغلالا نافعا لتحقيق أهداف حياة الإنسان. كقوله في سورة الذاريات كما سبقت.

ويقول عز وجل في سورة أخري إرشادا للناس وتوجيها لهم علي مبادرة عمل جديد بعد إتمام أي عمل، وإسناد الأمل علي الله واتكال إليه: "فإذ فرغت فانصب".^٤

إن المشاهدة الموجودة تبرز لنا إفراط الناس في العناية بالوقت حتى ذهب سدي ولم يستفد منه لمصلحته. وقد أهدت الإنسان متعة الحياة الدنيوية بما فيها من النعم والملذات وزاد إقبال الناس عليها شديدا وبذل جهده للوصول عليها أيا كان طريقه.

ومن هذا الأمر، يجب علي الإنسان استفادة الوقت استفادة تامة وامتلاءه بالنشاطات الإيجابية حتى لا يقع الإنسان في ندامة وخسارة من فواته.

³Drs.H. Hamdani Ihsan dan Drs.H. A.Fuad Ihsan. *Filsafat Pendidikan Islam*. Pustaka Setia. Bandung. 1998. p: 66

⁴M. Quraish Shihab, *Wawasan Al-Qur'an*, Mizan, Bandung, 1996, p: 556

^٥ القرآن الكريم، سورة الإنشراح، الآية: ٧

وذكرت سورة العصر أربعة من الأمور التي تنقذ الإنسان من الخسارة والدمار بأنواعه. وتلك الأمور هي الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر. فتلک سورة العصر التي توحد الوقت والعمل وترشد الإنسان كيف لا بد أن يستفيد من الوقت استفادة صحيحة. وقد علق الشافعي هذه السورة قائلاً: "لوتدبر الناس هذه السورة لو سعتهم".^٦

وروي البيهقي في الشعب عن أبي حذيفة وكان له صحبة قال: كان الرجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقيا لم يتقارقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر ثم يسلم أحدهما على الآخر.^٧

من الحديث السابق يتجلى الدرس الثمين لنا عن عناية القرآن بالوقت وإرشاد الناس على تقدير الوقت حتى لا يهوي الإنسان في خسارة. وتبرز في هذا الحديث القيم التربوية السامية وهي الأخلاق الكريمة لما كانت أهداف التربية الإسلامية الأصولية تهذيب الأخلاق الكريمة. وكانت الأخلاق الإسلامية التي تلقي في عملية التربية هي الخلق المتجه إلى القيم الإسلامية.^٨

لقد اعتنى المفسرون بسورة العصر وما فيها من عناية القرآن بالوقت وإرشاد الناس على تقدير الوقت حتى لا يهوي الإنسان في خسارة من أربعة الأمور التي تنقذ

^٦ الشيخ محمد عبده. تفسير جزععم. مكتبة المصر. ١٩٩٧. ص: ١٩٥.

^٧ محمد علي الصابون. صفوة التفاسير. دار الصابون. المجلد الثالث. ص: ٦٠١.

^٨ Prof. H.M. Arifin. M.Ed. *Ilmu Pendidikan Islam*. Bumi Aksara. Jakarta. 1996. p: 147

الإنسان من الخسارة والدمار وهى الإيمان والعمل الصالح والتوصى بالحق والتوصى بالصبر.

وتحليل القضية السابقة فعرضت الباحثة كتابين من كتب التفسير لما رأت الباحثة فيهما المميزات البارزة عن غيرهما، وهما:

١. تفسير المراغي الذى ألفه أحمد مصطفى المراغي. وإن كان الكتاب يرجع كثيرا في تفسيره إلى كتب التفسير القديمة، إلا أن له مميزات من سلسلة العبارة وطريق الرصف والحجة البالغة.

٢. تفسير جزء عم الذى ألفه محمد عبده، لهذا الكتاب فضل عن غيره، حيث فسر الكاتب السور تفسيراً معنوياً ومعاصراً.

وفي البحث عن سورة العصر بحثاً شاملاً ودقيقاً علي وجه العموم والقيم التربوية التي احتوتها السورة، أرادت الباحثة عرض تفسيراتها حسب تفسير المراغي وتفسير جزء عم. وتناولت الباحثة الموضوع: القيم التربوية في سورة العصر عند تفسير المراغي وتفسير جزء عم.

ب: الدواعى إلى البحث

أما الدوافع التي تجر الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع هي:

١. أن التربية الإسلامية أمر مهم ورغبة الباحثة إلى دراستها شديدة.
٢. كان الشيخ أحمد مصطفى المراغي والشيخ محمد عبده عالين كبيرين ومفكرين شهيرين اشتهرا بتفسيرهما.
٣. وجود وجه الاتفاق والاختلاف بينهما في طريق التفسير علي القرآن عامة وسورة العصر خاصة.

ج: توضيح العنوان

لتسهيل البحث واجتناباً من الفهم السقيم لدي القراء، تود الباحثة بيان العنوان
بيانا كافيا شاملا كما يلي:

١. الجوانب: الشعور التي اعتقدها الإنسان أن لها سمات ذات صبغة خاصة في التفكير والعاطفة والارتباط والسلوك.^٩
٢. التربية الإسلامية هي إرشاد نمو الجسماني والروحاني علي ضوء تعاليم الإسلام بالحكمة البالغة، ويسير هذا الإرشاد بالتوجيه والتعليم والتمرين والرعاية ومراقبة تطبيق التعاليم الإسلامية.^{١٠}

^٩Prof.Dr.Zakiah Drajat. *Dasar-Dasar Agama Islam*. Bulan Bintang. Jakarta. 1991.p:

^{١٠}Prof. H.M.Arifin M.Ed. *Op Cit*. p: 15

٣. تفسير المراغي: كتاب التفسير الذي ألفه أحمد مصطفى المراغي في أول المحرم سنة ١٣٦٥هـ بعشرة المجلد وكتبه هذا التفسير لجواب السؤال الناس عن التفسير أسهل منألا.^{١١}

٤. تفسير جزء عمّ: كتاب التفسير الذي ألفه الشيخ محمد عبده هو محمد بن عبده بن حسن خير الله، كتب هذا التفسير لإستقاء بعض متطلبات إخوان من أعضاء الجمعية الخيرية الإسلامية.^{١٢} وفي هذا التفسير جزء واحد، وختم هذه الكتابة منتصف السادسة بعد الظهر من يوم الأحد ٢٣ أغسطس سنة ١٩٠٣م في مدينة جنيف من بلاد سويسرا.^{١٣}

د: تحديد المسألة

للحصول علي الفهم اليسير، حددت الباحثة المسألة إلى الأمور الآتية:

١. ما هي الجوانب التربوية التي تضمنتها سورة العصر عند الشيخ أحمد مصطفى

المراغي في تفسير المراغي ؟

٢. ما هي الجوانب التربوية التي تضمنتها سورة العصر عند الشيخ محمد عبده في

تفسير جزء عم ؟

^{١١} أحمد مصطفى المراغي. تفسير المراغي. دار إحياء التراث العراقي. بيروت. المجلد الأول. ص: ٣.

^{١٢} الشيخ محمد عبده. تفسير جزء عم. مكتبة مصر. ١٩٩٧. مقدمة هذا الكتاب.

^{١٣} نفس المرجع. ص: ٢٣٦.

٣. ما وجه الاتفاق والاختلاف بينهما في تفسير القيم التربوية في تفسير سورة

العصر ؟

هـ: أهداف البحث

إن الأهداف التي تود الباحثة الوصول إليها خلال هذا البحث هي:

١. الكشف عن الجوانب التربوية التي تضمنتها سورة العصر عند الشيخ مصطفى

المراغى.

٢. الكشف عن الجوانب التربوية التي تضمنتها سورة العصر عند الشيخ محمد عبده

٣. الكشف عن وجه الاتفاق والاختلاف بينهما في تفسير هذه السورة.

و: منهج البحث

إن هذا البحث بحث مكثبي وأما المنهج التي استخدمت الباحثة فيه هي:

١. المنهج الاستدلالي (Inductive Method) وهو منهج الاستنباط حيث

يبدأ من الأمور العامة ثم الانتقال إلى الأمور الخاصة^{١٤}. استخدمت الباحثة هذا

المنهج لاستنباط فحوى سورة العصر.

¹⁴Prof. Dr. Sutrisno Hadi. *Metodologi Research*. Jilid I. Andi Offcet. Yogyakarta. 1993.

٢. المنهج الوصفي (Discriptive method) وهو المنهج الذي يستخدم لتصوير أوصاف الشخص والأحوال والجماعة^{١٥}. استخدمت الباحثة هذا المنهج في توضيح القيم التربوية التي حوتها سورة العصر.

٣. المنهج التحليلي (Analytical Method) وهو تحليل المسائل المجموعة وتوضيحها وتفاشها^{١٦}. استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحليل مضمون سورة العصر عن الجوانب التربوية.

٤. منهج المقارنة (comparative Method) وهو المنهج الذي أوضح فيها الباحث وجه الاتفاق والاختلاف بين شخصين أو رأيين منطلقاً من الجوانب المعينة^{١٧}. استخدمت الباحثة هذا المنهج في المقارنة بين رأي أحمد مصطفى المراغي ومحمد عبده.

¹⁵Koetjoroningrat. *Metode Penelitian Masyarakat*. PT Gramedia Pustaka Utama. Jakarta.

1997.p: 29

¹⁶Drs. Arif Furchan. *Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan*. Usaha Nasional. Surabaya. p:36

¹⁷Dr.Ny. Suharsimi Arikunto. *Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Bumi Aksara. Jakarta. 1987. p: 194

ف. طريقة البحث

الباب الأول: المقدمة تشمل علي خلفية البحث والدواعي في البحث وتوضيح

العنوان وتحديد المسألة وأهداف البحث ومنهج البحث وطريقة البحث

الباب الثاني: الصورة العامة عن التربية الإسلامية وتعريف سورة العصر

وتفسير المراغي وتفسير جزء عم، ويتفرع هذا الباب إلى اربعة فروع وهى: أ) التربية

الإسلامية وجوانبها وتشمل على تعريف التربية الإسلامية واهدافها ومصادرها

ومنهجها. ب) تعريف سورة العصر. ج): تفسير المراغي يشمل علي تعريف حياة

المؤلف ومنهجه في التفسير. د): جزء عم يشمل علي تعريف حياة المؤلف ومنهجه في

التفسير.

الباب الثالث: هذا الباب لب البحث يعرض فيه المقارنة بين تفسير المراغي

وتفسير جزء عم في تفسير سورة العصر بما فيها من الجوانب التربوية.

الباب الرابع: الخاتمة يشمل علي نتائج البحث والاقتراحات والاختتام